التعليم:
سبيل إلى مستقبل يعمُّه السلام

يعزّز التعليم الجيّد والشامل التفاهم، والتسامح، والتعايش السلميّ بين الأفراد والمجتمعات. وبإمكان التعليم أن يقلّل احتمال حدوث نزاعات من خلال تعزيز التفكير النقدي، وتشجيع الحوار المفتوح، وخلق فرص للنمو الاقتصادي. وهناك حاجة ماسّة إلى أن يعترف العالم بدور التعليم في بناء مجتمعاتٍ أكثر سلامًا، وأن يكثّف دعمه لأنظمة التعليم.

التحدّي

- **يعطّل** العنف والنزاعات **تعلّم ملايين الأطفال كلّ عام**. ولكنّ التعليم نفسه يمكن أن يكون أيضاً جزءًا من الحل.
- التعليم إستراتيجية أساسيّة لإرساء سلام دائم، إلّا أنّ **ربع مليار طفلٍ في البلدان المنخفضة الدخل غير ملتحقين بالمدرسة.**
- **لا توجد بعد دراساتٌ كافيةٌ عن العلاقة بين التعليم وإرساء السلام في المجتمعات**، مما يعطي الحكومات والجهات المانحة فقط صورة غير مكتملة عند اتخاذ قرارات حاسمة بشأن الاستثمارات.

المدّة والجودة والشمول:
كيف يدعم التعليم السلام

لقد تعاونت الشراكة العالميّة للتعليم مع معهد الاقتصاد والسلام لإجراء بحثٍ يؤكّد قدرة التعليم على إرساء السلام في المجتمعات.[1] إنّ الآثار السلبية للنزاعات والأزمات الطويلة الأمد على التعليم معروفة جيّدًا، ولكنّ هذه الدراسة تسعى إلى التعمّق **في العلاقة بين دور التعليم كمحرّك ودوره كركيزة للسلام في المجتمعات**، بناءً على بحث استكشافي ينظر في الارتباط الوثيق بين الاثنين.

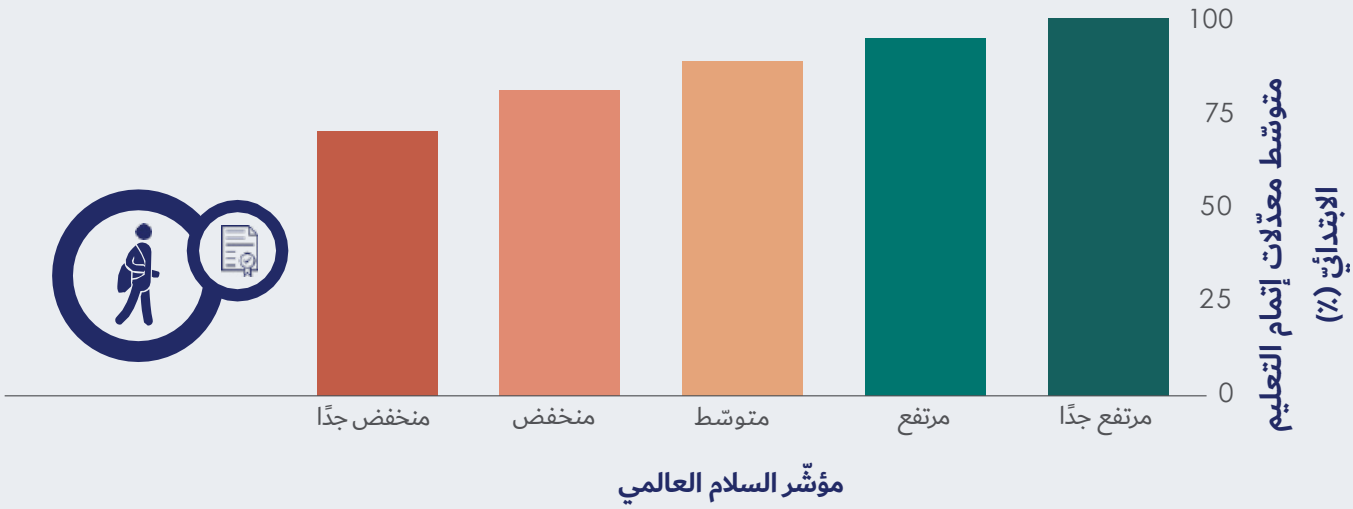
وعلى الرغم من أنّ نتائج هذه الدراسة الاستكشافيّة لا تحدّد علاقة سببية، هناك بعض **الارتباطات ذات الأهميّة الإحصائيّة** بين التعليم الجيّد ومجتمعات أكثر سلاماً واستقراراً:

- تشهد البلدان التي يكمل فيها عددٌ أكبر من الأطفال الدراسة **نزاعات أقل** وهذا صحيح بشكل خاص عندما يتخرّج المزيد من الأطفال من التعليم الثانوي.
- عادةً ما تشهد البلدان التي **ترتفع فيها معدّلات إتمام الإناث للدراسة**، خصوصًا على مستوى التعليم الابتدائي، عددًا أقل من النزاعات.
- هناك علاقة واضحة بين معدّلات إتمام الدراسة المرتفعة في المرحلتين الابتدائيّة والإعداديّة وعوامل من المعروف أنها تساهم بإرساء سلام مستدام أكثر في المجتمعات.
- يمكن أن يساهم تحسين **جودة التعليم بتخفيف خطر حدوث النزاعات** عبر تعزيز التنمية الاقتصاديّة والمساواة الاجتماعيّة. ويساعد **التعليم الجيّد** أيضًا على **تقليص مدّة النزاعات** بشكل عام، تشهد البلدان التي تُسجّل معدلات إتمام أعلى في التعليم الثانوي مستويات أعلى من السلام.
- يؤدّي **عدد سنوات التعلّم في المدرسة الدور الأكبر** في الحد من مختلف أشكال العنف.

1 للمزيد من التفاصيل عن الدراسة، يرجى زيارة: https://www.globalpartnership.org/blog/building-more-peaceful-future-through-education.

تشهد البلدان التي ترتفع فيها معدّلات إتمام التعليم الابتدائي عادةً مستويات سلام أعلى.

متوسّط معدّلات إتمام التعليم الابتدائي بحسب مستويات السلام حول العالم



المصدر: معهد الاقتصاد والسلام

التعليم والسبل إلى السلام

انتقلت **تيمور-ليشتي** من النزاع إلى الاستقرار، ممّا أدّى إلى انسحاب قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في أواخر عام 2012، وإجراء انتخابات ناجحة، وعمليّة انتقال سلمي للسلطة، آخرها عام 2022. وفي الوقت نفسه، ارتفعت معدلات إتمام التعليم الإعدادي بشكل ملحوظ من 67% (2010-2015) إلى 91% (2017-2022). ويشير هذا التقدم، المدعوم بأكثر من 32 مليون دولار أمريكي من الشراكة العالميّة للتعليم منذ عام 2006، إلى وجود علاقة مباشرة بين التحصيل التعليمي وتوطيد السلام.

أقرّت **نيبال** دستورًا جديدًا عام 2015، ما أدّى إلى إرساء نظامٍ ديمقراطيٍّ بعد حربٍ أهليّة امتدّت بين عامي 1996 و2000. وخلال العقدين الماضيين، ضاعفت نيبال إنفاقها على التعليم للفرد الواحد أكثر من مرتين، إذ ركّزت على تحسين نتائج التعلّم وتكافؤ فرص الحصول على التعليم. وبالتزامن مع ارتفاع معدّلات إتمام التعليم الثانوي بأكثر من الضعف، تقدّمت نيبال 30 مرتبة في التصنيف العالمي للسلام منذ عام 2008 وحسّنت أداءها من حيث مؤشّر النزاعات المستمرّة في مؤشّر السلام العالمي بنسبة 15,3%. ويُرجَّح أن الاستثمارات في التعليم، بما في ذلك دعم الشراكة العالمية للتعليم بقيمة 236 مليون دولار منذ عام 2009، قد ساهمت في تخفيف حدة النزاعات الداخلية وتعزيز السلام في نيبال مع مرور الوقت.